ان غير عبد الملك اخبره بذلك ايضا قال البيهقي والذي صح عنه ان ذلك حين قتل
الحسين ولعله وجد عند قتلهما جميعا انتهى واخرج ابو الشيخ ان
جمعا تذاكروا انه ما من احد اعان على قتل الحسين الا اصابه بلا قبل
ان يموت فقال الشيخ انا اعنت وما اصابني شي فقام ليصلح السراج
فاخذته النار فجعل ينادي النار النار وانغمس في الفرات ومع ذلك لم
يزل به ذلك حتى مات واخرج منصور بن عمار ان بعضهم ابتلي بالعطش
فكان يشرب راوية ولا يروى وبعضهم طال ذكره حتى كان اذا ركب
الفرس لواه على عنقه كانه حبل ونقل سبط الجوزي عن السدي انه
اضافه رجل بكربلا فتذاكروا انه ما تشرك احد في دم الحسين الا مات اقبح
موته فكذب المضيف بذلك قال انه ممن حضر فقام اخر الليل
ليصلح السراج فوثبت النار في جسده فاحرقته قال السدي فانا والله
رايته كانه حممة وعن الزهري لم يبق ممن قتله الا عوقب في الدنيا
اما بقتل او عمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة وحكى
سبط ابن الجوزي عن الواقدي ان شيخا حضر قتله فقط فعمي فسئل
عن سببه فقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه
وبيده سيف وبين يديه نطع وراى عشرة من قاتلي الحسين مذبوحين
بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره سوادهم ثم اكحله بمرود من دم
الحسين فاصبح اعمى واخرج ايضا شخصا منهم علق في لبب فرسه راس
الحسين بن علي فرؤي بعد ايام ووجهه اشد سوادا من القار فقيل له انك
كنت انضر العرب وجها فقال ما مر علي ليلة من حين حملت راس الحسين
الا واثنان ياخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تاجج فيدفعاني فيها
وانا انكص فتسفعني كما ترى ثم مات على اقبح حاله واخرج ايضا ان
شيخا راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه طشت فيها دم
والناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت
فقال لي هويت فادنى الي باصبعه فاصبحت اعمى ومران احد سمع شيخا
يقول قتل الله الفاسق ابن الفاسق الحسين فرماه الله بكوكبين

في عينه

من اعان على قتل

في عينه فعمي وذكر البارزي عن المنصور انه راى رجلا بالشام وجهه وجه
خنزير فساله فقال انه كان يلعن عليا كل يوم الف مرة وفي يوم الجمعة
اربعة الاف مرة واولاده معه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر مناما طويلا من جملته ان الحسن شكاه اليه فلعنه فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم فلعنه وبصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا
وصار اية للناس واخرج الملا عن ام سلمة انها سمعت نوح الجن على
الحسين وابن سعد عنها انها بكت عليه حتى غشي عليها وروى البخاري
في صحيحه والترمذي عن ابن عمر انه ساله رجل دم البعوض طاهر
ام هوا ولا فقال له ممن انت قال من العراق فقال انظروا الى هذا يسالني
عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا وسبب مخرجه ان يزيد
لما استخلف سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة ان ياخذ له البيعة على
الحسين ففر بمكة خوفا على نفسه فسمع به اهل الكوفة فارسلوا اليه
ان ياتيهم ليبايعوه ويمحو عنهم ما هم فيه من الجور فنهاه ابن عباس
وبين له غدرهم وقتلهم لابيه وخذلانهم لاخيه فابى فلا يذهب
باهله فبكى ابن عباس وقال واحبيباه وقال له ابن عمر نحو ذلك فابى فبكى
ابن عمر وقبل ما بين عينيه وقال استودعك الله من قتيل ونهاه ابن الزبير
ايضا فقال له حدثني ابي ان لمكة كبشا يستحل حرمتها فما احب ان اكون
ذلك الكبش ومن قول اخيه الحسن له اياك وسفهاء الكوفة ان يستخفوك
فيخرجوك ويسلموك فتندم ولات حين مناص وقد تذكر ذلك ليلة قتله
فترحم على اخيه الحسن رضي الله تعالى عنهما ولما بلغ مسيره اخاه محمد بن
الحنفية كان بين يديه طشت يتوضا فيه فبكى حتى ملاه من دموعه
ولم يبق بمكة الا من قد حزن وقدم امامه مسلم ابن عقيل فبايعه من
اهل الكوفة اثني عشر الف وقيل اكثر من ذلك وامر يزيد ابن زياد فجا اليه
وقتله وارسل براسه اليه فشكره وحذره من الحسين ولقي الحسين في مسيره
الفرزدق فقال له بين لي خبر الناس فقال اجل على الخبير سقطت يا ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)